التتار منهم وسار الرسول وهو يقول للسلطان أدركني قال الراوي
فرح قال وتاج جان لأهل بالي اسلموا وكلوا ذبيحة المسلمين والا فعلت
بكم ما فعلت بمقدّ ما نكم فأسلموا بالاجمع كبيرهم وصغيرهم وأبضا عليه
السلطان محمد فأرسل اليه رسولا آخر فعزم السلطان فقالوا أمرائه
واهل دولته ما يكون المسير في هذا الوقت ودخل الخريف فلما أبطا عليه
السلطان ارسل ثالثا ولده سيم المذكور الى السلطان وشرع عليه وقال
اذا لم تجئ وتدركني هلكت وشرع الله عليك وشرع محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل ولده سيم الى السلطان قام السلطان
محمد وهو يبكي ويقول ما يكون لي ان أتأخر ساعة واحدة وترك شور
الأمراء وسار من يومه الى بالي قال الراوي وأما ما كان من أمر وتاج
جان فانه لما ارسل ولده وصل اليه جيش من النصارى مثل النمل من
كثرتهم من عند ملك الحبشة وبطريقهم جبرأندريس واقتتلوا هم
ووتاج جان يومين أو ثلاثة فلما كثر عليه النصارى وعرف انه لم يقدر
عليهم اخذ حريمه وجيوشه وسار الى نحو بلاد المسلمين حتى وصل
الى الوبى وهو نازل فأدركه الموت فمات في الوبى وقبره هناك معروف
مشهور يتبرك به رحمه الله تعالى ودفنوه أصحابه وجلسوا يومين
بعد دفنه فوصل السلطان محمد اليهم وبكى عليه وبعد ضم جيوشه
وعساكره فسار نحو بالي فسمع البطريق جبرأندريس أن السلطان
وعساكره قاصدين نحوه هرب الى الملك وجلس السلطان شهرين
في أرض بالي ثم نزل بلده وأمّر على البلاد أميرا من تحته منهم ابو
الجراد مجاهد اسمه جراد علي واوزعي صبر الدين وجونية الدين
وواش عثمان وغيرهم وجلس دلبيشوش معهم والنقروا شهرين
بعد ما رجع السلطان وبعد عزم ملك الحبشة بنفسه الى المسلمين

فقال له

فقال له البطريق وسن سجد انت لا تروح وقد نزل ملك المسلمين
الى بلاده وانا اروح اليهم ثم اذن له ان يسير اليهم فسار البطريق وسن
سجد في جيوش كثيرة وتقاتلوا هم والمسلمون قتالا شديدا وثبت
المسلمون حتى قتلوهم عن آخرهم ختم الله لهم بالشهادة وأسروا الشريف
نور ابن احمد بعد ما شقوا بطنه الكفرة وخيطاله وسن سجد بطنه
وعوفي ثم نرجع الى حديث سيم ولد وتاج جان المتوفي في وابي كما
ذكرنا فانه رجع مع السلطان الى بلاده فأكرمه وانعم عليه وجعله
جرادا مثل أباه الى أن غزا مع السلطان محمد الى أرض الحبشة ثم
أسرته الكفرة يوم دلمبدة ونصروه وبطرقوه موضع ابيه لأجل
هذا جاء بحرب كثير ليحارب مع الأمام فلما رآهم الامام فقال لاصحابه
لا تركبوا خيولكم حتى يقربوا اليكم وساروا راكبين بغالهم فلما قربوا
ركبوا خيولهم مثل الأسود الضارية فلما قربوا الكفرة رموا المسلمين
بالمزاريق فلما حمل الامام وجيوشه اليهم واخذ بعضهم يسير الى
الغنيمة والمواش فرح صاح أصحاب الامام يقولون خدعونا الكفرة واتركوا
المواشي فرح فرق الامام الحرب فرقتين فرقة ضمها للجراد أحموش وضم
له الرماة من الصومال مرنحان وجرجرة والهوية وهم من الرماة المعروفين
نحو ألف رامي ومن أهل الترس كذلك ومن الخيل نحو اربعين كانوا أعيان
الفرسان مع الجراد أحموش منهم الكوشيم نور والجراد نصر ودلسجد فارس
سيم وجراد حمدوش ابن الأمير محفوظ وفرسهم سطون ونظرائهم
اربعين فارسا وسار الامام احمد في الفرقة الأخرى الى عند المواشي
فثبت الجراد أحموش في الساقة ومعه اصحابه وتقاتلوا قتالا شديدا
وكان اول من حمل من المسلمين دلسجد فارس سيم على البطريق أسرات
والتقاه أسرات وتطاعنا وتعاركا فطعن البطريق أسرات واقتلعه

و تاج جان

Copyright © King Saud University